mroftalp htehaB ni knil muideM

882 - شرح صحيح البخاري كتاب الغسل | بَابُ الجُنُبِ يتوَضّأُ ثُمّ يَنَامُ - الحديث 882 | | د.ماهرالفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد مجلسنا هذا اليوم في شرح الحديث الثامن والثمانين بعد المئتين - 00:00:01

قال الامام البخاري باب الجنب يتوضأ ثم ينام وانظر الى هذا التبويب كيف ان العبارة واضحة وفي ذلك تعذيب ادب من اداب النوم ولذا نحن في اخر الدرس سنشرح شيئا من اداب النوم باذن الله تعالى - 00:00:21

قال الامام البخاري حدثنا يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبدالله بن بكير. توفي عن اربع وثلاثين ومئتين قال حدثنا الليل وهو ابن سعد مر عندنا في المجلس السابق وله مساحة جميلة ما ذكر في ترجمته - 00:00:41

انه طال الليل قال لي المنصور حين اردت ان اودعه طبعا ليث ابن سعد حينما لقي ابا جعفر المنصور طلب منه ان يكون على مصر لكنه رفض فحينما وجهه قال له الى اخر الموتور قد سرني ما رأيت من سداد عقلك فاتق الله في الرعية امثالك - 00:01:06

يعني ابو جعفر المفروض احجب بعقله وبين له ابو جعفر بان هذا العقل نعمة عظيمة من عند الله. فعليه ان يستغل هذا العقل في امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:38

وان ينفعهم بما من الله به عليهم من عقل وطنة وذكاء وحفظ نعم اذا هذا هو جيش الفساد يرحمه الله تعالى وآآ ليه ابن سعد ثقة من الثقة حتى ان الامام الشافعي يرحمه الله تعالى يعني قد قد آآ - 00:01:51

اسف لانه لم ينصح واسف لانه من يعني يسافر لاجله وهنا الذي سعد يروي عن عبيد الله ابن ابي جعفر وقال لي ابن سعد لم اسمع من عبيد الله ابن ابي جعفر انما هي مناظرة طبعا يستفيد ان هذا الخبر هو نوع من انواع المناورة - 00:02:19

التي يذكرها اهل المصطلح ونحن اذا كتبنا في المصطلح لابد ان نأتي بامثلة وان لا نقلد الاخرين فقط بل علينا ان تأتي بالامثل الحية فهذا مثال حي لنوع المناولة وهذه المقولة تذكرنا بمقولة الامام احمد حينما قال وفي سماعه سهولة اي ربما نزل عن بعض مراتب السماع الى المراد - 00:02:42

الادنى فمرتبة المناولة الادنى من غيرها والليث ابن سعد مما قيل فيه قيل فيه فقيه البدن عربي اللسان فصيح وكان يعني يحسن القرآن والنحو ويحفظ الشعر مما قيل فيه من الالفاظ في التدفئة قيل عن الفقيه المدني وهي لفظة قد قيلت هي الميموني وقيل في الامام الشافعي - 00:03:09

وقيل في المعاصرين في الشيخ الالباني رحمه الله تعالى ويرحم امة محمد اجمعين وقيلة المعلم اليماني رحمه الله ورحمه الله امة محمد اجمعين اذا هذه المقولة قيلت ومعنى فيه البدن - 00:03:36

اي انه صاحب فقه وان الفقه قد اختلط بلحمه ودمه وعظمه ففي اشارة الى الرسوخ في الفقه ومن الامثلة على الراسخين في هذا الزمن الشيخ فهذا الرجل حينما تسمع دروسه تجد ان الفقه قد اختلط بعظمه ولحمه ممن يطلق ان يطلق عليه - 00:03:47

تقييم البدن عن عبيد الله ابن ابي جعفر الليث ابن سعد يروي عن عبيد الله ابن ابي جعفر وهو المسلم ابو بكر الفقيه ثقة قال ابن سعد عنه بقية زمانه - 00:04:13

وقال ابن يونس كان عالما عابدا زاهدا وقال سليمان ابن ابي داود ما رأت عيناي زاهلا الا عبيد الله ابن ابي جعفر وكان احد الحكماء

ومن نفيس اقواله انه قال اذا كان المرء يحدث في مجلس فاعجبه الحديث فليمسك. واذا كان ساكنا فاعجبه السكوت فليحدث - 00:04:27

طبعا هذا من نفيذ الكلام وهو وهي فائدة نفيسة تجعل الانسان ان يراقب ربه وان يستحي من الله وان لا يعجب برأيه وان لا يمن على الاخرين ففيها من الحكمة الشيء الكثير - 00:04:51

ومن اقواله يقول ما استعان عبد على دينه بمثل الخشية من الله الخشية من الله مزيج من الخوف والحب والرجاء لله رب العالمين فالخشية يستعين بها الانسان على دينه ومن اقواله يقول القسطنطينية فكسر مركبنا فالقانا الموج على خشبة في البحر - 00:05:08

وكنا خمسة او ستة فانبت الله لنا بعددنا ورقة لكل رجل منا فكنا نمضغها فتشبعنا وترونا فاذا امسينا انبت الله لنا مكانها حتى مر بنا مركب فحملناه وهذا الرجل الفقيه ولد سنة - 00:05:31

ستين ومات سنة اثنتين وثلاثين ومئة فنسأل الله ان يرحمنا ويرحم موتانا وموتى المسلمين وان يرحم امة محمد اجمعين عن محمد بن عبد الرحمن هو محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل ابن الاسود الاسدي ابو الاسود المدني يقال له ياسين معروف قال بعض القضاة في مصر قديمة سنة ست مثلا - 00:05:52

ثلاثين ومئة وكان جده الاسود من مهاجرة الحبشة ممن مات بها وكان ابوه اوصى به الى عروة ابن الزبير فقيل له يتيم عروة وثقه ابو حاتم والنسائي وقال احمد بن صالح المسني ثبت له شأن - 00:06:19

وذكر من فضله وكان كثير الحديث لا نعلم له لوعد عن الصحابة مع ان سنه يحتمل ذلك اذا الرواية هكذا عن محمد ابن عبد الرحمن عن عروة انظر الى ان هذا يتيم عروة والذي كان بوصاية عروة يروي عن - 00:06:38

فهذا من فضل عروة وعروة معروف بانه من برأ لعلم الحديث وتدريس الحديث وكان ينفق الدراهم على نشر حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكان ممن قعد القواعد في علم الحديث فجزاه الله خيرا ان كان وصيا - 00:06:58

على يتيم ونحن نعلم بان خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيما يحسن اليه وقد كثر في بلدنا الايتام فيا عباد الله جدوا واحسنوا الى الايتام. وان من افضل الاحسان اليهم - 00:07:16

تعليمهم الدين عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ استغفر الله غسل الفرج لاجل ماذا لاجل اماطة الاذى الذي اصاب الفرج بسبب رطوبة فرج المرأة - 00:07:34

وتوضأ للصلاة اجمعنا وضوء في الوضوء الذي يتوضأ به للصلاة وهذا الوضوء لا يبيح لنا الصلاة انما هو عبادة من العبادات وادب من اداب النوم فهذا الفعل من اجل ان يبيت على احدى الطهارتين. من اجل ان يبيت على احدى الطهارتين ومن اجل ان يأتي بهذه - 00:07:56

لماذا وهذه الاحاديث مرت عندنا ربما نلخص بعض الفوائد عنها فنقول يحرم على الجنب ما الصلاة فرضا ونصبا والطواف بالكعبة ومس المصحف والجلوس في المسجد فان توضأ فله الجلوس عند جماعة من اهل العلم هو الاصل المنع - 00:08:23

السنة ان يغتسل الانسان بعد الجماع. ويجوز ان ينام ويجوز ان ينام الانسان وهو جنب والافضل ان لا ينام الا بعد ان يغسل فرجه ويتوضأ ويتوضأ وفي ذلك من فوائد الطبية الشيء الكثير والوقاية من الاضرار - 00:08:49

يجوز للرجل ان يغتسل من الجنابة مع زوجته من اناء واحد ولو رأى كل كل منهما عورة فلاخر لقول عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل وانعم النبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من جنابة - 00:09:10

ويحييهم متفق عليه وورد نحوه عن ميمونة يستحب لمن جامع اهلهم ثم اراد ان يعود او اراد ان يطوف على نسائه ان يغتسل ليلا الجماعين فان لم يتيسر توضأ فذلك انشغل للعبد. وابعد عن اذى الفطريات والتهابات - 00:09:26

والنوم ايها الاخوة له اداب وردت في السنة النبوية على الانسان ان لا يقصر فيها فمن نعم الله تعالى ان الله تعالى جعل الليل سكنا وراحة وسباتا للخليقة. قال تعالى وجعلنا الليل لباسا - 00:09:46

سألنا النهار معاشا والنوم وفاة بعدها حياة لمن شاء الله. قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك

التي قضى عليها الموتى ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:10:05
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من نومه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وللنوم اداب نبوية. وقد وردت بذلك السنة النبوية ومن ذلك اولا ان يبيت الانسان وليس في قلبه غش لاحد - 00:10:26
وان يحب اهل الطاعة ويبغض اهل المعصية وان يبيت ووصيتهم مكتوبة عنده ثانيا اطفاء النار والمصابيح واغلاق الابواب وذكر اسم الله وذكر اسم الله روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطفئوا المصابيح - 00:10:50
اذا رقدتم وغلقوا الابواب والعلة في في اطلاق المصابيح دفع الظرر المتوقع كما جاء في الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمروا الانية - 00:11:18
وازيفوا الابواب واطفئوا المصابيح فان الفويتق ربما يرضت الفتيلة فاحرقت اهل البيت وفي الصحيحين من حديث ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بفعلهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:39
قال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم واما اغلاق الابواب قبل النوم فقد جاء في رواية مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:03
الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا قال لدقيق العيد يرحمه الله تعالى في الامر باغلاق الابواب من المصالح الدينية والدنيوية دراسة الانفس والاموال من اهل العبث والفساد - 00:12:21
ولا سيما الشيطان واما قوله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا فاشارة الى ان الامر بالاغلاق ولمصلحة ابعاد الشيطان عن الاختلاط بالانسان وخصه بالتعليل تنبيها على ما يخفى مما لا يطلع عليه الا من جانب النبوة - 00:12:41
ثالثا من الاداب تغطية الان روى مسلم في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غطوا الاناء واوطئوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء - 00:13:02
لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه الا نزل فيه من ذلك الوباء نعم ايها الاخوة سنة النبي صلى الله عليه وسلم تعلمنا مصائب مصالح الدنيا والاخرة وتدفع عنا شرور الدنيا والاخرة. رابعا استحباب الوضوء قبل النوم - 00:13:23
بما جاء في الصحيحين من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك الصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن - 00:13:48
وقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا منجى ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت. وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة فاجعلهن اخر ما تقول - 00:14:02
خامسا نبض الفراش قبل الاضطجاع عليه والتسمية. كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره - 00:14:24
فانه لا يدري ما خلفه عليه وفي رواية مسلم وليسم الله فانه لا يعلم ما خالفه بعده على فراشه ثالثا النوم على الشق الايمن ووضع اليد اليمنى تحت الخد لحديث البراء بن عازل السابق اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع - 00:14:41
على شقتك الايمن وروى ابو داوود في سننه من حديث حفصة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده. ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك - 00:15:04
سابعا قراءة بعض السور والاذكار قبل النوم منها روى البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة - 00:15:24
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات - 00:15:40
وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالايتين من

اخر سورة البقرة في ليلة شفتاه. اي شفتاه جميع الشرور - 00:16:00
وراجعوا تفسير الاية في تفسير السعدي يرحمه الله تعالى وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة الشيطان وجاء فيه اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي - 00:16:17
لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة صدقك وهو كذوب ذاك شيطان وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند نومه - 00:16:33
باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه. ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين اللهم يا ارحم الراحمين ارحمنا بما ارحمنا واحفظنا بما تحفظ به عبادك الصالحين - 00:16:56
ومر عنا في تفسير سورة قل يا ايها الكافرون ما جاء في سنن ابي داوود من حديث الاوفر الاشجعي رضي الله عنهم. قال قال لي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل يا ايها الكافرون - 00:17:16
ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك. طبعا لها فضائل ولها وظائف من وظائفها قراءتها عند النوم وفي صحيح البخاري يرحمه الله تعالى من حديث حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت - 00:17:30
واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ثامنا استحباب الوضوء عند الجنابة قبل النوم. لحديث مجلس اليوم وان اغتسل للجنابة فهو افضل فقد روى مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن ابي قيس قال سألت دعائك - 00:17:52
عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قلت كيف كان يصنع في الجنابة اكان يغتسل قبل ان ينام؟ ام ينام قبل ان يحتسب؟ قالت كل ذلك قد كان يفعل - 00:18:16
ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام. قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة. ونحن نقول الحمد لله الذي جعل في الامر تاسعا ومن الاداب ان من استيقظ من النوم ليلا وما اكثر الذين يستيقظون في النوم - 00:18:32
الان في زمن القصف وفي زمن الشدة نسأل الله ان يرفع عنا وعن امة محمد اجمعين من الاداب ان من استيقظ من النوم ليلا استحب له ان يقول هذا الذكر. روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عبادة بن الصامت - 00:18:53
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل اي هب واستيقظ من الليل من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:19:13
وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته - 00:19:29
وبودها ترجع الى فتح الباب لشرح هذا الحديث. لتروا ماذا حصل حينما فعل هذه السنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ من نومه جرى لسانه بتوحيد الله وذكره فكان جزاه ان تقبل صلاته - 00:19:47
وتستجاب دعوته. قال ابن بطال يرحمه الله تعالى وعد الله على لسان نبيه ان من استيقظ من نومه لهج لسانه بتوحيد ربه والاذهان له بالملك والاعتراف بنعمه يحمده عليها وينزهه عما لا يليق به بتسبيحه والخضوع له بالتكبير والتسليم له - 00:20:07
بالعجز عن القدرة الا بعون انه اذا دعاه اجابه واذا صلى قبلت صلاته فينبغي لمن بلغه هذا الحديث ان يغتنم العمل به ويخلص نيته لربه سبحانه وتعالى عاشرا كراهية النوم على البطن. روى الترمذي في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:20:32
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله نسأل الله ان يبعدنا عن كل ما لا يحبه هذه عشر التبشير في النوم. روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي بردة الاسلمي رضي الله عنه - 00:20:59
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها. اذا هذه مجموعة من الاداب في سنة النبي صلى الله عليه وسلم عند النوم والنوم كما سبق لنا نعمة من نعم الله - 00:21:22
وقطع للتعب وان الانسان قد وصل الى حال لا يستطيع ان يباشر الحياة فيقطعوا الاعمال من اجل ان ينام فعلينا ان نستشعر هذه النعمة ونشكر الله عليها وان نأتي بالسنة النبوية - 00:21:40

الوالدة في النوم صلى الله على نبيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:21:58